قد مرّ مكة وكان بين ازد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح
اما صماد فبكسر الضاد المعجمة وشنوءة بفتح الشين وضم النون
وبعدها همزة ويرقى بكسر القاف والمراد بالريح هنا الجنوب
وبعدها مدة ويرقى بكسر القاف والمراد بالريح هنا الجنوب
وميس الجن وفي غير رواية مسلم يرقى من الاروَاح اي الجن
سموا بذلك لانهم لا يبصرهم الناس كالروح والريح قوله فما
سمعت مثل كلماتك هؤلاء قد بلغن ناعوس البحر ضبطناه بوجهين
اشهرهما ناعوس بالنون والعين هذا هو الموجود في اكثر نسخ
بلادنا والثاني قاموس بالقاف والميم وهذا الثاني هو المشهور
في روايات الحديث وفي غير صحيح مسلم وقال القاضي عياض
اكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس بالقاف والعين قال ووقع
عند ابي محمد بن سعيد ناعوس بالنا المثناة فوق قال بعضهم
ناعوس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود الدمشقي في
اطراف الصحيحين والحميدي في الجمع بين الصحيحين قاموس
بالقاف والميم قال بعضهم هو الصواب قال ابو عبيد قابوس
البحر وسطه وقال ابن دريد لجته وقال صاحب كتاب العين
قعره الاقصى وقال الحربي قاموس البحر قعره وقال ابو مروان
ابن سراج قاموس فاعول من قمست اذا غصت فقاموس البحر
لجته التي تضطرب امواجها ولا تستقر مياهها وهي لفظة غريبة
صحيحة وقال ابو علي الجياني لم اجد في هذه اللفظة تجاوزا قال
شيخنا ابو الحسن قاعوس البحر بالقاف والعين صحيح بمعنى
قاموس كانه من القعس وهو تطامن الظهر وتقعره فيرجع
الى عمق البحر ولجته هذا اخر كلام القاضي عياض وقال ابو
موسى الاصبهاني وقع في صحيح مسلم ناعوس البحر بالنون والعين
قال وفي سائر الروايات قاموس وهو وسطه ولجته قال
وليست هذه اللفظة موجودة في مسند اسحق بن راهوية الذي

روى

روى مسلم هذا الحديث عنه لكنه قرنه بابي موسى فلعله
في رواية ابي موسى قال وانما ورد مثل هذه الالفاظ لايات
الانسان قد يطلبها فلا يجدها في شيء من الكتب فيتحير واذا
نظر في كتابي عرف اصلها ومعناها قوله هات يدك هو
بكسر التا قوله امتيت منهم مطهرة هو بكسر الميم وفتحها
حكاهما ابن السكيت وغيره الكسر اشهر قوله عبد الملك بن
ابجر بالجيم قوله واصل بن حيان بالمثناة قوله لوكت تنفست
اي اطلت قليلا قوله صلى الله عليه وسلم مبيئة من فقههم بفتح
الميم ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة قال الازهري
والاكثرون اليم فيها زايدة وهي صفعلة قال الهروي قالت
الازهري غلط ابو عبيد في جعله الميم اصلية وقال القاضي عياض
قالت شيخنا ابن سراج هي اصلية قوله صلى الله عليه وسلم
فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة الهمزة في واقصروا همزة
وصل وليس هذا الحديث مخالفا للاحاديث المشهورة في
الامر بتخفيف الصلاة وقوله في الرواية الاخرى كانت
صلاته قصدا وخطبته قصدا الان المراد بالحديث الذي نحن
فيه ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا
يشق على الماموم وهي حينئذ قصد اي معتدلة والخطبة
قصد بالنسبة الى وضعها قوله صلى الله عليه وسلم وان من
البيان سحرا قال ابو عبيد هو من الفهم وذكا القلب قال القاضي
فيه تاويلان احدهما انه ذم لانه اماله للقلوب وصرفها
بمقاطع الكلام اليه حتى يكسب من الاثم به كما يكسب بالسحر
وادخله مالك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو مذهبه
في تاويل الحديث والثاني انه مدح لان الله تعالى امتن على عباده
بتبليغهم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب اليه واصل السحر

Copyright © King Saud University